

الخطاب الإسلامي في المؤسسات الدينية بين الواقع والتطوير

تأليف

الداعية الإسلامي العلامة

الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ

ابن الشيخ أبي بكر بن سالم

حفظه الله ونفع به

.
)

:

(

..

)

••

•

-

:

﴿ وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ ﴾ :

يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا
وَأَخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿١٠٥﴾] : [

﴿ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ ﴾ :

وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ وَجَدَلْهُمْ بِالتَّى هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٥﴾ ﴿

[: :] : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ﴾

أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴿]

[:]

:

﴿ فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ

فَطَّاءٌ غَلِيظٌ أَلْقَيْتَ الْقُلُوبَ لِأَنْفُسُهُمْ مِنْ حَوْلِكَ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ
وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾] : [

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿١٦٠﴾

: [:] ﴿

:

:

﴿ وَلَا تَنْزَعُوا فَنَفْسَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [١٥٦] :

﴿ وَلَا تَنْزَعُوا فَنَفْسَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ [١٥٦] :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [١٥٦] :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [١٥٦] :

:

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى

اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ وَلَا
تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي

بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا

الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو حِظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾

﴿ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ : [: - :]

﴿ : ﴾ : [: :]

﴿ وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ ﴿٣٣﴾ : [:]

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً

طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ

﴿٢٤﴾ تُوِّقَىٰ أَكْلُهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ

لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾] : :

:

:

()

()

:

.

()

) :

.(

()

.

()

.

()

.

()

)

(

.

),

:

.

.

))

.

.

.) :

()

(١) رواه الترمذي عن أبي سعيد مرفوعاً ورواه موقوفاً على عمار بن زيد.

:

) :

(^(١).

(١) رواه البخاري في كتاب الأدب -باب: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (الحديث: ٥٦٧٢) ومسلم في كتاب الإيمان- باب الحث على إكرام الجار والضيف (الحديث: ٤٧) .

:

.



كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهتْ

قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾] :

· [:

:

:

()

.

()

:

) :

(

:

(

)

: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ

الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ

فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠﴾ : [

: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ
فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٦﴾

[: :]

: ﴿١٠٦﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتِكُمْ
الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنُفَرِّقُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ

الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١٦٦﴾] :

• [:

) :

(

) :

()

(

) :

﴿ وَنَفْسٍ ﴾ :

() (

﴿ وَمَا سَوَّاهَا ﴾ ﴿ فَالْهَمَّهَا ﴾ ﴿ فَجُورَهَا ﴾ ﴿ وَتَقْوَاهَا ﴾ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ ﴿ مَنْ زَكَّاهَا ﴾

﴿ وَقَدْ خَابَ ﴾ ﴿ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ ﴿ ﴾ [: - :] .

:

-
- (١) رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب - باب: تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله (الحديث: ٢٥٦٤) .
- (٢) رواه البخاري في كتاب الإيمان - باب: فضل من استبرأ لدينه (الحديث: ٥٢) ، ومسلم في كتاب المساقاة - باب: أخذ الحلال وترك الشبهات (الحديث: ١٥٩٩) .

)
(١).

(١) رواه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب - باب: باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله (الحديث: ٢٥٦٤) .

﴿ فَعَلِمَ مَا فِي ﴾ :

﴿ قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿

﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ﴾ [: :]

﴿ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَأَحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ ﴿ ٢٣٥ ﴾ ﴿

﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي ﴾ [: :]

﴿ أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ

﴿ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

﴿ ٢٨٤ ﴾ [: :] ﴿ إِنَّمَا ﴾ :

الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
 ﴿٦٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا
 خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا
 أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ بئسَ الِاسْمُ الِلسُوءُ بَعْدَ الِإِيمَانِ
 وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا
 كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ
 بَعضُكُم بَعضًا أَيُّبُ أَحَدُكُم أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا
 فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٦﴾
 [: - :] : ﴿٦٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٦٧﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ
 لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٦٨﴾
 [: :] ﴿٦٩﴾

:

﴿ يَا أَيُّهَا الْمَدِينُ ﴾ :

﴿ ١ ﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿ ٢ ﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿ ٣ ﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿ ٤ ﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ
﴿ ٥ ﴾ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُنَّ تَسْتَكْبِرُ ﴿ ٦ ﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿ ٧ ﴾] :

· [-

:

﴿ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴾ :

﴿ [: :] ﴾

:

﴿ وَثِيَابِكَ ﴾ :

﴿ [: :] ﴾ فَطَهَّرَ

:

﴿ :

﴿ [: :] ﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ

:

﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ ﴾ :

[: :] .

:

﴿ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ [: :] .

:

.

:

:

:

(

.

(

.

.

:

.

:

۳.

.

.

∴

.

:

﴿ قُلْ إِنَّمَا ﴾

أَعُظُّكُمْ بِوَحْدَةِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفِرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا

بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ ﴿ [:] ﴾

وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٤﴾ قُلْ لَا

تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٦٥﴾ ﴿

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ﴾ [:]

ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ

الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ ﴿

[:] : وَإِذَا خَاطَبَهُمُ

الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَمًا ﴿١٣﴾

[:] : وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لِيُوحُونَ إِلَىٰ

أَوْلِيَآئِهِمْ لِيَجِدُوا لَكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٤﴾

[:] : قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابِ تَعَالَوْا

إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ

شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا

فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ [:]

[:] : وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَل

مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٥﴾ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ

وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ

وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ

لَا نَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٦﴾ فَإِن ءَامَنُوا بِمِثْلِ

مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ أَهْتَدَوْا وَإِنْ نُوَلُّوا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقِي

فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٦٧﴾] : [

: [- :] : [وَأَعْرِضْ عَنِ

الْجَاهِلِينَ ﴿١٦٩﴾] : [] :

: ﴿ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلِكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا

أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٧٠﴾] : [] :

: ﴿ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا

تَعْمَلُونَ ﴿١٧١﴾] : [] : [وَلَا

تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا

مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا

وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٧٢﴾] : [] :

:

.

⋮

.

⋮

.

⋮

..

لَقَدْ كَانَ

لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ

الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾] : [

: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾] :

[:]

﴿ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى

الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلَاغُ الْمُبِينِ ﴾ [: :] ﴿

فَذَكَرْنَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿

[: :] ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

﴿ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا

إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ ﴾ [: :]

:

:	()
 :	()
		()
:	()
:	()
:	()
:	()
:	()
:	()
:	()
 :	()